فيه نبيا كالاولى وجعلا امتي هم الاولون والاخرون وشرح لي
صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا
خاتما فلما فرغ من الثنا المجيد قال ابراهيم للانبيا بهذا فضلكم
محمد ثم اتي بثلاث اواني فريد لبن عجيبة وقد ثبت من
طرق واصحاب الاداب عرضه عليه ان من عشر فاخذ اللبن
وشربه وترك الما والمدام فقال له جبريل اصبت الفطرة
انت واختك الكرام لهم توجهها نحو صخرة بيت المقدس
فلما قصدها من جهة المشرق لعلاها فاصطربت تحت
قدم نبينا ولانت فامسكتها الملايكة لما تحركت ومالت
لتراني بالمعراج الفايق فنصب بين يديه وهو الذي
مد اليه نظر اليه فاصعده جبريل وعرج به الى السما الدنيا
فضرب جبريل بابها فقال ابو اسحاق الطبري ملك البواب الصادقين
كفظوه وادخلوه الملك فقال له الموكلون هذا فقال
جبريل قالوا ومن معك من الامم قال محمد عليه افضل السلام
الصلاة والسلام قالوا وقد بعث اليه العلي الاعلا قال نعم
قالوا مرحبا به واهلا فاستبشروا واهل السما بقدومه
الحمار الميمون وتلقته الملايكة حين دخل صاحبي
مستبشرين يقولون له حبيب جبريل ويدعون ولقبه ملك
عابس وقال خيرا ودعا له فقال جبريل يا محمد هذا مالك
خازن النار ان اليه وسو ولم يسلم صاحبا من حين خلقه
الجبار وقال مرة قبل ان يخلق النار فقال يا مالك ارحم النار
فلكنوه فتحها فغارت وجه حين وكادت ان تاخذ ما
رات جبريل رفعت فامره جبريل بردها فقال لها مالك
احتبي

احتبي فرجعت هذا رايه رجلا جالسا بنظر ابي سودة عن
يمينه ويضحك وشمالا عن شماله فبكى ويستبشر
فقال جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فالتفت ادم اليه
وخاطبه تخاطبا لوالد الصالح وقال مرحبا واهلا وسهلا
بالولد الصالح والنبي الصالح فسيل جبريل عن الاسودة التي
راها المحتن فقال هي نسم بنيه المومنين والكفار فاهل
اليمين اهل الجنة وذات الشمال واهل الشمال اهل النار وبقدر
راي رجالا لهم مشافر عظيمة فاخذ بهم قطع من نار جسيمة
يقذفونها في افواههم فتخرج من ادبارهم
فسال جبريل عنهم ليزداد علما فقال هم اكلة اموال اليتامى
ظلما انهم نار سايرضون على نار لهم بطون كجاود
كالابل المهيومة ذلك هم واهلها لا يعقلون عن مكانهم ذلك
فقال جبريل هولا اكلة الربا الهوالك ثم نظر الى رجال
بين ايديهم لحم طيب سمين موضوع بنيه لحم منتن مهين من
الفخذ المنتن ياكلون ولحم من الطيب تاركون فقال يا محمد هولا
تاركون ما احل الله لهم من النسا الطيبات ويرتكبون الحرام
من النسا الخبيثات ثم نظر الى نسا معلقات من اثدايهن
فسال جبريل عن احوالهن فقال هن اللاتي ادخلن على ازواجهن
ازواجهن بالعنا ما ليس لهم باولاد ثم مضى جبريل بمحمد
صلى الله عليه وسلم فرايا فرا عليه فقرن لولو وزبرجد
فضرب بيده ان نزا به فشمه فاذا هو مسك اذفر فقال
جبريل هذا فاحه لك ربك هذا الكوثر الذي وعدك
ابي السما الثانية لم يعد مع نبي من سما الى سما حتى اتيها
نزل

Copyright Sharjah University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)